

ملاخي

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

وَحْيُ كَلِمَةِ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

١ «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: يَمْ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٢ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ حِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَانَهُ لِدَنَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ ٣ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هُدِمْنَا، فَنَعُودُ وَتَبْنِي الْخَرِبُ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ نُحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. فَتَرَى أَعْيُنَكُمْ وَتَقُولُونَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ نُحْمِ إِسْرَائِيلَ.

٤ «الابْنُ يُكْرَمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرَمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ: أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: يَمْ احْتَقَرْنَا اسْمُكَ؟ ٥ فَتَقْرَبُونَ خُبْرًا نَجِسًا عَلَى مَدْبَحِي. وَتَقُولُونَ: يَمْ نَجَسْنَاكَ؟ يَقُولُكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٦ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى دَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَّبَهُ لِيُؤَلِّقَ، أَفَيْرِضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَنْتَرِاعَفَ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

٧ «مَنْ فِيكُمْ يُعَلِّقُ الْبَابَ، بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَدْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَّةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ٨ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لِاسْمِي بِخُورٍ وَتَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَمُنْجِسُوهُ، يَقُولُكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنَجَّسَتْ، وَتَمَرَّتْهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ١٠ وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَسْفَقَةُ؟ وَتَأْفَقْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمُغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلَهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١١ وَمَلْعُونَ الْمَاكِرُ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْدُرُ وَيَدْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَاسْمِي مَهَيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

«وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ^١ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِنِعْطُوا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتَهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ^٢ هَآنَذَا أَنْتَهُرُ لَكُمْ الزَّرْعَ، وَأَمْدُ الْفَرْثَ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَرْتَّ أَعْيَادِكُمْ، فَنُزَعُونَ مَعَهُ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأَوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. أَشْرِيْعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِنَّ لَمْ يُوْجَدْ فِي شَفَتِيهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ^٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فِيهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيْعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. ^٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَحَدِّثُوا عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيْعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأَوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأَنَا أَيْضًا صَيَّرْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَدَنِيئِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طَرِيقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيْعَةِ».

^٥ أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُنَّا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَ نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِنَدْنِسَ عَهْدَ آبَائِنَا؟ ^٦ غَدَرَ يَهُودًا، وَعَمِلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لِأَنَّ يَهُودًا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلِهِ غَرِيبٍ. ^٧ يَقَطِّعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يُقَرِّبُ تَقْدِمَةَ لِرَبِّ الْجُنُودِ. ^٨ وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا تَانِيَةً مُغَطِّينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدُّمُوعِ، بِالبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ، وَلَا يَقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ. ^٩ فَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَايَاكِ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ^{١٠} أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَايَاهِ. ^{١١} «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُغَطِّيَ أَحَدٌ الظُّلْمَ بِتَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لِنَلَّا تَعْدُرُوا».

^{١٢} لَقَدْ أَنْعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «يَمَ أَنْعَبْنَا؟» يَقُولُكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ «هَآنَذَا أُرْسِلُ مَلَائِكِي فِيهِئِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» ٢ وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُحَصَّصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ. ٣ فَيَجْلِسُ مُحَصَّصًا وَمَنْقِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِمَةً بِالْإِثْرِ. ٤ فَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ التَّقْدِمِ وَكَمَا فِي السَّنِينَ الْقَدِيمَةِ. ٥ «وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَافِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَقْنُوا.

٦ «مَنْ أَيَّامَ آبَائِكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُواهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَفَلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلِبُ الْإِنْسَانَ اللهُ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَفَلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعَشُورِ وَالنَّقْدِمَةِ. ٩ قَدْ لَعْنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّايَ أَنْتُمْ سَالِيُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ١٠ هَانُوا جَمِيعَ الْعَشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي يَهْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كَوَى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تُوسِعَ. ١١ وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكِلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ وَيَطُوبُكُمْ كُلُّ الْأُمَّمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٣ «أَقُولُ لَكُمْ اسْتَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقَلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ٤ قَلْتُمْ: عِبَادَةُ اللهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنْنَا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنْنَا سَلَكْنَا بِالْحَزْنِ فِدَّامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ٥ وَالْآنَ نَحْنُ مُطُوبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يَبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللهُ وَنَجُوا».

١٦ حِينِيذِ كَلَّمَ مَتَفُو الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذْكَرَةِ الَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَالْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. ١٧ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُودُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصَّدِيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللهُ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

١ «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْمُتَقِدُّ كَالنُّورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ قَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَسًّا، وَيُحْرِفُهُمُ الْيَوْمَ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلاً وَلَا فَرْعًا.

٢ «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُنْفِقُونَ اسْمِي تُشْرَقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيِّرَةِ. ٣ وَتَدُوسُونَ الْأَسْرَارَ لِأَنَّكُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ «أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.

٥ «هَآنَذَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ، وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ».